قال نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي انه من الظلم تحميل رئيس الوزراء نوري المالكي كل اسباب الفشل في العملية السياسية برغم تحقيق بعض التقدم في مجالات معينة ، نافيا وجود خلاف شخصي معه ، وأكد الهاشمي في حوار مع (المدى) انه مع خيار حكومة جديدة تضطلع ببرنامج سياسي للإصلاح ، بمعنى خطة جديدة بطاقم حكومي جديد ، وتضم وزراء بمواصفات مقبولة من المهنية والنزاهة والخبرة ، والحس السياسي الوطني.

في حوار أكد فيه نائب رئيس الجمهورية وقوفه مع خيار حكومة جديدة تضطلع ببرنامج إصلاح

الهاشمي لـ (المدى): الخلاف مع المالكي ليس شخصيا ومن الظلم تحميله كل أسباب الفشل

بغداد/ نصير العوام

سألناه: هناك حراك سياسي بدأ يتبلور لخلق أجواء سياسية مناسبة لتحريك العملية السياسية.. برأيكم ماذا سيثمر عن هذا الحراك السياسي؟، فأجاب:

- من الصعب التنبؤ بمآلات الامور والمستقبل مفتوح على خيارات عدة، ولكن من المؤكد ان التغيير في التركيبة السياسية اذا ما حصل سيكون لصالح المشروع الوطني الذي يجمع العراقيين على الهوية الوطنية وليس على اساس الانتماء الطائفي او العرقي او غيره، القناعات بجدوى وضرورة المشروع الوطني تتعاظم بمرور الوقت وهذا دليل صحة وبشارة خير ان شاء الله.

❖هل تعتقد أن العملية السياسية بدأت تسير بشكل صحيح..أم انها لا تزال بحاجة إلى مقومات أخرى لنجاحها وسيرها بالشكل الصحيح؟ وماذا تحتاج لتسير بالشكل الصحيح؟

- فلسفتي في الاصلاح ليست في معالجة اعراض المرض وانما في تطبيب اسبابه، لذلك اذا اقتنعنا اليوم ان افرازات العملية السياسية مخيبة للآمال، من مجلس نواب، الى حكومة الى دستور، وذلك يستدعي دون شك مراجعة العملية السياسية من الاصل، في رأيي الحل باختصار هو عقد وطني كالذي طرحته قبل اشهر يمهد لدستور افضل ثم تعديل قانون الانتخابات يسمح بالتصويت على القائمة المغلقة والمفتوحة بآن واحد ثم انتخابات مبكرة، هذه هي الوسيلة الوحيدة لكسر الاستقطاب الذي حصل.

❖يقال أنك ورئيس الوزراء نوري المالكي دائما على خلاف في العديد من القضايا، ما الاسباب؟

- ربما لأننا ننتمي الى مدرستين سياسيتين مختلفتين، ناهيك عن تفاوت التجربة والخبرات، خلافاتنا تبقى في اطار التباين في وجهات النظر حول اداء الدولة وليس لأي شيء آخر، وبالمناسبة، لست وحدي الذي ينتقد الحكومة وادائها، قل لي من هذا الذي يتجرأ في القول ان الذي تحقق على مدى سنتين هو افضل مما امكن تحقيقه؟! لا احد.

❖هل تعتقد ان المالكي فشل في ادارة الحكومة، ام هناك جهات من داخل الائتلاف العراقي الموحد تفرض عليه بعض القرارات؟

- على الرغم من ان رئيس الوزراء يتمتع بصلاحيات كبيرة في اداء السلطة التنفيذية، فليس من العدل او الانصاف تحميله وحده كل اسباب الفشل او الاخفاق، الكل يتحمل شطره على قدر المسؤولية المنوطة به، علما ان تقدماً ملموساً قد تحقق في مجالات معينة.

❖هل انت مع فكرة تغيير رئيس الوزراء نوري المالكي؟

- انا مع المالكي، بشرط الرغبة والقدرة على الاصلاح، اقترب منه كلما اقترب من الاصلاح وابتعد عنه كلما ابتعد. الخلاف ليس شخصياً لذلك لا اعترض على استمرار المالكي كرئيس للوزراء، ولكنني بالتأكيد أتطلع الى المالكي غير الذي عرفناه على مدى سنتين.

❖هناك سؤال دائما ما يتردد على قيادي جبهة التوافق، متى ستعود الجبهة الى الحكومة.. متى ستعود التوافق برأيك مع وجود مفاوضات منذ مدة مع الحكومة؟

-لا استطيع ان اجزم بذلك، والخلاف في وجهات النظر لا يزال قائماً ولكن الامل معقود في المفاوضات القادمة التي آمل ان تكون مثمرة، والمفاوضات الجارية حالياً ليست على الوزارة، وتقاسم المقاعد، بل على برنامج الاصلاح المطلوب.

❖هل ستقومون باستبدال وزراء الجبهة بوزراء آخرين في حالة عودتكم الى الحكومة.. وهل ستطالبون بتغيير الحقائب الوزارية الخاصة بالجبهة بحقائب وزارية اخرى؟

- من السابق لأوانه الإجابة على هذا السؤال والاحتمال وارد على أي حال.

❖هل هناك نية لاستبدال حصص جبهة التوافق داخل الحكومة بين مكونات الجبهة؟

- نعم هذا ممكن، ولا بد ان يجري بالتوافق والتراضي بين مكونات الجبهة.

❖حتى الآن لا يوجد رئيس رسمي لجبهة التوافق، وهي تقاد من خلال ثلاثة قادة سيادتكم والنائب عدنان الدليمي والنائب خلف العليان.. كيف سيحسم أمر قيادة الجبهة ولاسيما ان جميع الكتل السياسية لها رئيس؟

- من المتوقع ان تحسم هذه المسألة متى ما تم تشريع اللائحة الداخلية وآمل ان يتم ذلك قريباً، اللائحة الوقتية اشترطت القيادة دورياً، واتفق القادة على عدم الإعلان عن ذلك، المهم ان الجبهة لا تواجه اية مشكلة في هذا الامر وقيادتها تمضي بسلاسة انطلاقاً من العمل بروح الفريق.

❖رئيس الجبهة العربية للحوار الوطني صالح المطلك قال ان الحزب الاسلامي لايملك اصواتا الآن في الشارع العراقي نسبة ٥٪ ولم يبق له سواء السلطة والمال وسينفد المال وتبقى السلطة فقط، كيف تردون على ذلك؟

-عليه تقديم الحجة والدليل، الحزب بفضل الله تعالى برغم الظروف الامنية القاسية التي مرت به خلال السنوات الماضية فإن امتداداته الجماهيرية تتضاعف بمرور الزمن، واستقبل انا شخصياً بشكل يومي العديد من الطلبات لفتح فروع وشعب للحزب في مناطق عديدة، اليوم بعد ان بات من غير الممكن الجدل حول وطنية التوجه للحزب، فان الحزب يتمدد باضطراد جنوباً وشمالاً في محافظات بكر لم يكن للحزب رصيد فيها في الماضي.

❖كيف ترى اداء الحكومة؟

-دون المستوى المطلوب وهذه قناعة الجميع.

❖هل انت مع تشكيل حكومة جديدة بقيادة المالكي.. وكيف ترغب بان تكون الحكومة؟

-نعم انا مع خيار حكومة جديدة تضطلع ببرنامج سياسي للاصلاح، بمعنى خطة جديدة بطاقم حكومي جديد. لا شك ان حكومة تضم وزراء بمواصفات مقبولة من المهنية، النزاهة، الخبرة، الحس السياسي الوطني ستكون حكومة ناجحة.

❖هل انت مع تغيير اغلب وزراء الحكومة؟

-نعم انا مع تغيير العديد منهم.

❖هل لكم جهود لضم قوى سياسية من خارج العملية السياسية او من قوى معارضة خارج العراق؟

- الجهود ماضية على قدم وساق وهي تحقق تقدماً كبيرا، وعلى سبيل المثال لا الحصر مجموعات الصحوات او ما اطلق عليهم (ابناء العراق) جاءت نتيجة جهود جبارة نشط فيها الحزب في العديد من المحافظات منذ بعض الوقت، ومن المؤمل ان يتحقق الكثير في المستقبل، لو امكن الاتفاق على عروض مغرية يمكن تقديمها لمن يعارض حتى هذه اللحظة العملية السياسية.

❖دائما تقول ان عملية المصالحة الوطنية تسير بشكل بطيء، ماهي الاسباب وكيف هي برأيكم؟

-لا اريد ان يحمل كلامي اكثر مما يحتمل، مشروع المصالحة الوطنية قاصر في الشكل والمضمون، اضافة لافتقاره الى النوايا الصادقة، اعتقد ان جهات عديدة تحاول ان تقوض المصالحة الوطنية لان المصالحة تتقاطع مع مشروعها. العلاج اولاً في تكريس ثقافة قبول الآخر، ثم اعادة النظر بالمشروع وصياغته على مبدأ (عفا الله عما سلف) ولا خطوط حمر الا على من ارتكب جرماً يعاقب عليه القانون، فضلا عن ضرورة تعزيز المشروع بآلية واضحة للتنفيذ، خارطة طريق تثبت فيها الاهداف المرحلية، التوقيتات، جهاز للرصد والتحقق، وجهة مركزية (مؤلفة بعناية على المستوى الوطني) لاتخاذ القرار.

❖هناك دعوات لاجراء عملية مصالحة وطنية بين السياسيين، هل انت مع هذه الدعوات وهل لديك نية لتبنى مثل هكذا مشروع؟

- نعم يؤسفني القول ان مشروع المصالحة الوطنية انتكس خلال السنتين الماضيتين، من مشروع مطلوب على الصعيد الوطني الى مشروع مطلوب على صعيد النخب السياسية. وهذه مفارقة محزنة.

المصالحة ليست مشروعا على ورق، وانما هي قناعات، ثقافة، رؤية مشتركة، ثقة متبادلة، هي التحول من شركاء متشاكسين الى شركاء متراحمين، لذلك حجر الزاوية في نجاح المصالحة هو الانطلاق من (عقد وطني) متفق عليه وملزم للجميع.

❖ هل تعتقد ان قانون العفو العام ارضى عوائل المعتقلين؟

- بالتاكيد العوائل التي غاب عنها معيلها او احد افرادها تنظر لقانون العفو العام وكأنه (الفرج) ولكن العبرة بالتنفيذ دعنا ننتظر لنرى. آمل ان لاتكون مفاجآت ولا انتكاسة في هذا المجال.

❖عملية اطلاق سراح المعتقلين بطيئة جدا، ما الاسباب وما الاجراءات القانونية؟

- البطء سببه مجموعة عوامل قضائية وامنية وادارية، ونحن نسعى جاهدين لزيادة اطلاق سراح الموقوفين مع توفير الأمن الضروري اللازم لعودتهم الى عوائلهم سالمين.

❖ الاتفاق الثلاثي هل كان فكرتكم ام فكرة القيادات الكردستانية؟

- الاطراف الثلاثة ساهمت فيها والرغبة كانت مشتركة.

❖هناك تصريحات من جهات سياسية عدة على ان الاتفاق الثلاثي ورقة ضغط من قبل الهاشمي والقيادات الكردستانية على المالكي؟

- عمر المذكرة يعود الى سنة ماضية ولا علاقة لها بالخلاف مع السيد نوري المالكي، وانما التوقيع عليها جاء قدراً في هذا الوقت بالذات بعد ان اكتملت المفاوضات.على أي حال لا يمكن للراصد ان يغض الطرف عن المضامين السياسية لهذه المذكرة وهي عديدة بالطبع، وانا اتفهم انطباعات الساسة وتحليلاتهم.

❖لماذا قبلتم بالاتفاق الثلاثي ولم تقبلوا الدخول في الاتفاق الرباعي؟

-اولاً مذكرة التفاهم ليست تحالفاً ولذلك لا ينبغي مقارنتها بالتحالف الرباعي، وثانياً فإن اسباب موضوعية هي التي أخرّت انضمامنا الى التحالف الرباعي، عندما تزول سيكون لنا موقف آخر، عندئذ لكل حادث حديث.

❖اشارت معلومات من مصادر خاصة الى انك تمتلك ملفات فساد اداري ومالي كبير، لماذا لم تكشف عنها؟

-المعلومات التي لدي سأقوم بتحويلها الى النزاهة باعتبارها جهة الاختصاص مع احتفاظي بنسخ منها.

❖الا تعتقد ان الفساد المالي وراء ضعف الحكومة؟

- بالتاكيد والى حد كبير.

❖الحزب الاسلامي في الانبار متهم بفساد اداري ومالي من خلال سيطرته على جميع العقود في محافظة، ما ردكم على هذه الاتهامات؟

- الحملة على الحزب في الانبار ذات مضمون سياسي واضح، ونحن نعلم يقيناً من ورائها ولماذا الآن؟ وانا اطالب كل من لديه معلومات موثقة عن أي طرف، موظف، شركة، عليه ان يستعجل في كشفها للرأي العام ولمفوضية النزاهة او ليرسلها مباشرة الى مكتبي وسأقوم بمتابعتها بشكل شخصي.

لقد طلبت من مجلس المحافظة والمحافظ نشر تفاصيل عقود المشاريع على موقع المحافظة، كما طلبت من لجنة النزاهة (ونائبها عضو في الحزب الاسلامي) ان تطلب كشفاً بالعقود لتحليلها وتدقيقها وقد فعلت ذلك، وبعد ان يسلط الضوء على العقود سترى حجم العقود التي احيلت حتى الآن على اصحاب الأصوات الذين اتهموا الحزب ظلماً وعدواناً، على أي حال لا اريد ان استبق الامور ومن حق المواطن في الانبار التبين من هذا الامر، وعلى النزاهة ان تدقق وان تطمئن الى ان كل دينار صرف كان قد وظف لخدمة المحافظة والا فالقضاء والعدالة يجب ان يسريا على الجميع دون أي اعتبار آخر، الحزب مجموعة من البشر يخطئون ويصيبون هم ليسوا ملائكة ولكن مع ذلك انا مطمئن بأني اقود مجموعة من الناس تميزها عن الآخرين في نظافة اليد وامانة وايثار تدعو الى التقدير والاعجاب، ولكني مع ذلك لا ازكي احداً. ومن بين الكثير من الاكاذيب التي روجت، ان الحزب يستأثر بمعظم مقاعد مجلس المحافظة وهذا كذب، اذ ان للحزب ثلث المقاعد فقط وهذا ما اكده مؤخراً الشيخ احمد البزيع، كما قيل بان الحزب يستأثر في كل مناصب المحافظة وبعد التدقيق وجد ان مدير احد الدوائر فقط من مجموع عشرات الدوائر والاقسام والشعب هو عضو في الحزب الاسلامي.

مواطنون: زيارة طالباني إلى تركيا تمهّد لاستقرار المنطقة

بغداد/ انعام جبار

أكد مواطنون أن زيارة الرئيس جلال طالباني إلى تركيا تأتي تكميلاً لسلسلة نجاحات السياسة الخارجية العراقية في التواصل مع دول الجوار لحل القضايا المشتركة بما يمهد إلى الاستقرار والتقدم على جميع الصعد.

وقال أيمن صلاح وهو طالب جامعي أن الزيارات وعلى مستوى عال من قبل المسؤولين العراقيين إلى دول الجوار يفضي إلى عقد اتفاقات مهمة تنعكس بالإيجاب على تطور العلاقات والإسهام في حل عدد من المشاكل.

وأضاف: تأتي زيارة الرئيس طالباني إلى تركيا في الوقت الذي يمر فيه العراق بنشاط سياسي ودبلوماسي خارجي، كان في زمن مضى من الأمور الصعبة بسبب كون النظام السابق قد عمد إلى عزل العراق خارجيا بعد استخدامه سياسة خاطئة جعلت العراق منزويا على دول الإقليم والتي لها دور واثر كبير في استقرار الوضع بالعراق وفي الصعد كافة.

وشهد الأسبوع الماضي زيارة تاريخية للرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد إلى العراق أثمرت عن توقيع عدد من الاتفاقات التي تهم البلدين.

عباس كاظم والذي يعمل مدرسا في بغداد قال: بعد سقوط النظام ولغاية اليوم أثبتت الدبلوماسية العراقية نجاحاً منقطع النظير وذلك للتواصل الدائم للمسؤولين وعلى اختلاف مناصبهم في زيارة الدول ومنها الجارة، ما أعاد العراق إلى الحظيرة الدولية، وأصبحت قضايانا محور نقاش في المؤتمرات والمنتديات العالمية. وأضاف كاظم: كما أسهمت زيارة الرئيس طالباني في الكشف عن الوجه الحقيقي للديمقراطية والنظام الجديد في العراق الذي يعتمد الحوار والنقاش لحل القضايا المختلفة.

وانهى رئيس الجمهورية زيارته تركيا أمس السبت ودامت يومين، التقى خلالها بنظيره التركي عبد الله غول ورئيس الوزراء رجب طيب اردوغان فضلا عن عدد من المسؤولين الأتراك تم البحث خلالها في القضايا المشتركة.

نهى سعيد وتعمل موظفة قالت: برغم وجود بعض الخلافات حول قضايا معينة مع دول الجوار، إلا أن السياسة والدبلوماسية بوجهها الحضاري تقتضي اللجوء إلى النقاش والتفاهم لحلها، وتابعت القول: وهذا ما لمسناه من رئيس الجمهورية ونتمنى أن تنهي زيارته قضايا وملفات تؤرق المنطقة برمتها.

وانهى الجيش التركي الأسبوع الماضي عمليات عسكرية برية على الشريط الحدودي بين تركيا وإقليم كردستان العراق بدعوى مطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني التركي.

وقال دواود البغدادي ويعمل تاجراً في بغداد أن دول الجوار ومنها تركيا لها أهمية في تدعيم الاقتصاد العراقي من خلال التعامل مع التجار العراقيين، وأضاف: الأسواق العراقية خصبة في التعاملات التجارية مع دول الجوار، وتركيا لها تاريخ قديم في التبادل والتعامل الاقتصادي مع العراق ما اثر على تدعيم العلاقات بين البلدين، وتابع البغدادي: من المهم زيارة الرئيس طالباني إلى تركيا، لتحريك عجلة الاقتصاد وازدهار التجارة بين البلدين وهو ما يدر بالمنفعة على الجميع.

توقعات بارتفاع أعداد المصابين بالطرش وطنين الأذن هذا العام إلى ١٨٪

التفجيرات تتسبب في فقدان الجنود الأمريكيين سمعهم في العراق وأفغانستان

كاليفورنيا/ CNN

كشف مسؤولون أن العديد من الجنود الأمريكيين الذين تعرضوا لهجمات بالعبوات الناسفة وشاركوا في القتال في العراق وأفغانستان، يعودون إلى الولايات المتحدة الأمريكية مصابين بفقدان دائم للسمع أو بطنين في الأذن، ما دفع بقيادة الجيش إلى مضاعفة جهودها لحماية القوات من الضجيج.

وأوضحت إدارة شؤون الجنود أن فقدان حاسة السمع هي الإعاقة الرئيسية التي يتلقاها الجنود في الحرب على الإرهاب، فيما قال خبراء إن المحصلة الدقيقة لهذه الإصابة قد تأخذ عقوداً قبل أن تتضح.

ووفق وكالة أسوشيتد برس فإن قرابة ٧٠ ألف جندي من أصل أكثر من ١,٣ مليون جندي خدموا في منطقتي الحرب تلك (العراق وأفغانستان)، يتلقون مساعدات لإعاقة طنين الأذن، بينما يتلقى قرابة ٥٨ ألف جندي مساعدات تتعلق بإعاقة فقدان السمع، حسب ما قالته إدارة شؤون الجنود. وقالت تيريزا شولتز، الخبيرة في السمعيات التي عملت سابقاً في سلاح الجو الأمريكي "الأرقام مربكة".

يذكر أن شولتز التي رأست أيضاً الجمعية الوطنية لحماية حاسة السمع كانت قد وضعت تقريرا في عام ٢٠٠٤ تحت عنوان: الجنود يعودون بمعدلات مقلقة من فقدان السمع.

ويقول المسؤولون إن معظم الإصابات تأتي نتيجة هجمات غير متوقعة أو سقوط الجنود في كمين مسلح، لا مجال فيه هناك للجندي في وضع سدادات في أذنيه.

وأوضح الطبيب مايكل هوفر وهو ضابط في البحرية الأمريكية وخبير في علاج السمع "لا يمكنهم القول: انتظروا دقيقة، اسمحوا لي بوضع السدادات.. إنهم في أرض المعركة دفاعاً عن أرواحهم".

غير أن الجيش الأمريكي تجاوب قبل ثلاث سنوات مع هذه الظاهرة ووفر سدادات أكثر فعالية وأسهل استخداما لجنوده في العراق وأفغانستان، في وقت أعرب فيه مسؤولون عسكريون عن اعتقادهم أن ذلك سيخفض معدلات الإصابات الجديدة المحتملة بشكل كبير.

ووفق تقرير لقسم السمعيات في الجيش الأمريكي فإن ٦٠ في المائة من الجنود الأمريكيين المعرضين لتفجيرات، يعانون من فقدان دائم للسمع بينما يصاب ٤٩ في المائة منهم بطنين دائم في الأذن.

كذلك يتوقع أن ترتفع نسبة الذين سيصابون بفقدان السمع بين الجنود والجنديات هذا العام إلى ١٨ في المائة، مع كلفة رعاية صحية ستبلغ ١,١ مليار دولاراً سنوياً بحلول عام ٢٠١١، بحسب تحليل لبيانات من إدارة شؤون الجنود والجمعية الأمريكية لمرضى طنين الأذن.

يذكر أن أي جندي فقد نسبة ١٠ في المائة من سمعه، مشمول ببرنامج الرعاية الصحية.

يشار إلى أن قيادة سلاح البحرية والمارينز بدأت مؤخراً بشراء وتوزيع على بعض من قواتها، سدادات للأذن متطورة تعرف باسم QuietPro تتضمن نظام رقمي يصد الموجات الصادرة عن الأصوات المؤذية كالأسلحة والتفجيرات، وفي نفس الوقت يسمح لمستخدمه بسماع الأصوات العادية من حوله.

وكلف قطعتين من هذه السدادات ٦٠٠ دولار أمريكي. كذلك وزع الجيش الأمريكي على جميع جنوده الموجودين في العراق وأفغانستان، سدادات مطورة تبلغ كلفة القطعتين منها ثماني دولارات ونصف.